



مجموعة البنك الدولي

حوار حول تعميم مفهوم مشاركة المواطن في مشروعات مجموعة البنك الدولي

موجز التعليقات

واشنطن - 14 مايو/أيار 2014

- عقدت مجموعة البنك الدولي حواراً حول تعميم مفهوم مشاركة المواطن في مشروعاتها والذي تم إجراؤه عبر مؤتمرٍ بالفيديو بين القاهرة وواشنطن.
- ضمّ الاجتماع مشاركين من 11 منظمة (انظر قائمة المنظمات المشاركة).
- عرضت مريم شيرمان (مديرة البنك لشؤون النتائج والانفتاح والفعالية) وأستريد مانروث (مستشارة لشؤون الانفتاح وفعالية المعونات) كيفية تناول موضوع الإطار الإستراتيجي لتعميم مفهوم مشاركة المواطن في مشروعات مجموعة البنك الدولي.
- قامت لارا سعادة، وهي مسؤولة اتصالات أولى، ونجاة يعموري، وهي أخصائية أولى تنمية اجتماعية، بإدارة جلسة الحوار في واشنطن بمساندةٍ من نهال حسن القويسني، معاونة الاتصالات، في مصر.
- يركز هذا الموجز على التعليقات التي أبداهها المشاركون.

القضايا الرئيسية التي أُثيرت حسب الفئة

التمويل

- قد يكون احتواء الضعفاء والمهمشين في آليات مشاركة المواطن مكلفة.
- يجب أن تكون المشاورات المتعلقة بمشاريع مجموعة البنك الدولي أكثر شمولاً، وأن يتم الإعلان عنها في حينها مع إجرائها في أوقات يتسنى للمواطنين المشاركة فيها.

- ذكر العديد من المشاركين نماذج ناجحة تم فيها إشراك الأطفال في عمليات مشاركة المواطنين في مجالات عمالة الأطفال والصحة والتعليم.
- أشار أحد المشاركين إلى أن إعلان موازنة الحكومة على المستوى المحلي يكون له أثر إيجابي على النتائج الإنمائية على مستوى المجتمعات المحلية.
- نوّه مشارك آخر إلى أن إشراك وتدريب الشباب الذين هاجروا من الريف إلى الحضر أدى إلى نجاح إعادة إدماج هؤلاء الأفراد وتوظيفهم في مجتمعاتهم المحلية الأصلية.
- ترتفع مستويات المشاركة في الغالب عندما يتم احتواء الأطفال والنساء.
- يجب مراعاة تبني نهج قائم على الحقوق. فأصحاب الحقوق هم من يجب أن يحددوا الاحتياجات الإنمائية.
- هناك مجال لتحسين مستوى المشاركة مع مناطق خارج العاصمة مثل الصعيد. وهناك أمثلة ناجحة على العمل مع المجتمعات المحلية في الصعيد.
- طرح اقتراح أن يقوم القطاع الخاص، لاسيما في مجال الزراعة، بزيادة التواصل مع المواطنين.
- يجب على مجموعة البنك الدولي، أثناء مسانقتها للمشاريع الرامية إلى تحسين تقديم الخدمات، التركيز بدرجة أكبر على كيفية تأثير تلك المشاريع على المجتمعات المحلية والعدالة الاجتماعية، وليس على تهيئة فرص للاستثمارات الخاصة.
- تم طرح أسئلة حول كيفية إيجاد حوافز لجعل القطاع الخاص أكثر خضوعا للمساءلة الاجتماعية.
- يجب تحقيق مشاركة المواطنين طوال دورة حياة المشروع بدءا من التصميم، مروراً بالتنفيذ، ووصولاً إلى الإنجاز.

الحاجة إلى مزيد من البحث

- لدى الوكالة الكندية للتنمية الدولية ومؤسسة آفاق جديدة والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ومؤسسة فورد بعض الأمثلة المفيدة للمشاركة المحلية في مصر.
- سأل أحد المشاركين عن الكيفية التي سيتم بها رصد تنفيذ الإطار الإستراتيجي.
- يجب أيضا تضمين مفهوم مشاركة المواطن في الإستراتيجيات القطرية وعمليات الإقراض لأغراض سياسات التنمية عندما يصعب تحديد المستفيدين المباشرين.

الخلاصة

- يجب توضيح الفارق بين المستفيدين من المشروع والمتأثرين به، أو المعرضين للخطر، ضمن الإطار الإستراتيجي.
- يشجع استخدام مفهوم أصحاب المصلحة في مصر بدرجة أكبر عن مفهوم المستفيدين.

الخاتمة

- يجب على البنك الدولي معرفة السبل المتاحة لتطبيق مفهوم مشاركة المواطن في مصر . فعلى سبيل المثال، هناك مجالس محلية يتم تعيين الأعضاء بها، لكن دورها هو مجرد دور استشاري. وهناك أيضا أدوات لمشاركة المواطن وضعها المجتمع المدني ويمكن تكييفها لتلائم المستوى المحلي.
 - نظراً لأن كل بلد له سياقه المختلف وآلياته الخاصة لتطبيق مفهوم مشاركة المواطنين، فإنه يجب على البنك إجراء تقييم دقيق للاحتياجات من أجل وضع نهج ملائم للسياق المحدد لتطبيق مفهوم مشاركة المواطنين في كل من البلدان التي يعمل فيها.
 - يجب مراعاة الفجوات المتعلقة بالقوانين والسياسات ومدى تأثيرها على المشاركة.
 - تبعاً للسياق، قد يكون من الضروري تدريب المواطنين وبناء قدراتهم بحيث يمكنهم تحديد الاحتياجات وعرضها بوضوح.
 - تُعد حرية المعلومات وكيفية نشرها شرطاً مسبقاً مهماً لتطبيق مفهوم مشاركة المواطنين.
 - يتأثر تطبيق مفهوم مشاركة المواطن تأثراً شديداً بدرجة الثقة لا في الحكومة فحسب، بل أيضاً فيما بينهم وفي القطاع الخاص بوجه عام.
 - يجب أخذ التعاونيات والنقابات العمالية في الاعتبار لأنها تمثل المواطنين.
 - ينبغي الإنتباه بالقدر الكافي لمخاطر سيطرة النخبة.
- الجمع كفي :-**
- يجب استلام المستندات المترجمة في وقت مناسب لمرحلة الإعداد، كما يجب إستكمال حلقة استبيان الآراء التقييمية مع المشاركين.
 - يجب إتاحة الاطلاع على ملخصات التعليقات التي تم إيدؤها أثناء المشاورات.

إذا كانت لديكم أي تساؤلات أو تعليقات، يُرجى الاتصال بنا على: citizenengagement@worldbankgroup.org.

المنظمات المشاركة:

- الجمعية المصرية للحقوق الجماعية
- مركز معلومات البنك
- جمعية الصعيد للتربية والتنمية

- جمعية بشاير حلوان
- مؤسسة القرى للتنمية المستدامة
- جمعية الصعيد للتربية والتنمية
- جمعية آفاق جديدة للتنمية الاجتماعية
- شبكة حقوق الأرض والسكن التابعة للتحالف الدولي للموئل
- منتدى الحوار والمشاركة من أجل التنمية
- المركز المصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية
- المبادرة المصرية للحقوق الشخصية